

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالبة/

معدية احمد يحي جربي

الرقم الجامعي/

222000433

تحت إشراف/

أ.د. الفصيل عبد الحميد

أ.د. فايز جراد

2026م

قائمة المحتويات

1.	المقدمة.....	3
2.	أهمية أخلاقيات البحث	3
3.	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي	4
4.	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي	5
5.	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي	6
6.	التطبيق العملي لأخلاقيات البحث في دراسة إدارة الأعمال	7
7.	الخلاصة	9
8.	المراجع	10

1. المقدمة

تتألف أخلاقيات البحث العلمي من مجموعة من المبادئ والمعايير والقواعد التي توجه سلوك الباحث طوال العملية البحثية، بدءًا من اختيار موضوع البحث وتحديد المشكلة، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وصولًا إلى إعلان النتائج وتفسيرها ونشرها. وقد ازداد الاهتمام بهذه القضية الأخلاقية بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة نظرًا للتطور السريع للمعلومات والاعتماد المتزايد على نتائج البحوث في اتخاذ القرارات المؤسسية والاجتماعية والاقتصادية.

ووفقًا للأدبيات المتخصصة، تتجاوز أخلاقيات البحث العلمي مجرد الامتناع عن التجاوزات الصارخة كالانتحال أو تزوير البيانات، لتشمل أيضًا التمسك بالصدق والنزاهة والشفافية، واحترام حقوق المشاركين، وحماية سرية بياناتهم. وفي نهاية المطاف، يؤثر كل ذلك على مستوى الثقة في نتائج البحوث، ويعزز مصداقيتها وقدرتها على إنتاج المعرفة وتوجيه القرارات.

ويُعدّ الجانب الأخلاقي بالغ الأهمية في مجال إدارة الأعمال، نظرًا لاعتماد جزء كبير من بحوث الإدارة على بيانات من الموظفين والعملاء والمديرين وأصحاب المصلحة. هذا يعني أنه عند جمع البيانات واستخدامها وتخزينها، يجب على الباحثين تقييم العواقب الأخلاقية بدقة. إضافةً إلى ذلك، فإن نتائج بحوث الإدارة قادرة على التأثير المباشر في سياسات المؤسسات وخياراتها الاستراتيجية، مما يجعل الالتزام الأخلاقي ضرورة مهنية وعلمية.

يهدف هذا التقرير إلى مناقشة مفهوم أخلاقيات البحث، وأهميته، وأساسه النظرية. كما يُبين القوانين واللوائح التي تُنظم البحث، ويُسلط الضوء على أهم القضايا الأخلاقية المرتبطة به، ثم يُقدم مثالًا واقعيًا لكيفية تطبيق هذه الأفكار في مجال إدارة الأعمال. سيسهل هذا على الباحثين فهم معايير السلوك الأخلاقي أثناء قيامهم ببحوثهم (Okeke, 2025).

2. أهمية أخلاقيات البحث

إلى جانب إنتاج المعرفة، يتطلب البحث العلمي الالتزام بمجموعة من الضوابط التي تحافظ على دقة النتائج وموضوعيتها وموثوقيتها. لذا، توفر الأخلاقيات الإطار الذي يحكم سلوك الباحث ويضمن إجراء كل مرحلة من مراحل الدراسة بطريقة مسؤولة وصادقة.

من أهم نتائج الالتزام الأخلاقي بناء جسر من الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع. فعندما يلتزم الباحثون بالقواعد الأخلاقية، يصبحون أكثر قدرة على صياغة الفرضيات، ووضع المبادئ

التوجيهية، واستخلاص نتائج منطقية. وبدون هذا الالتزام، قد تظهر نتائج غير دقيقة أو مضللة، مما يهدر الأموال ويقوض ثقة الجمهور في المجتمع العلمي ككل.

ولأن الباحثين، وخاصة في إدارة الأعمال، يعتمدون في كثير من الأحيان على آراء الموظفين والمديرين والعلماء، فإن أخلاقيات البحث تحمي أيضًا حقوق المشاركين في المشاريع البحثية. لذلك، يجب الحصول على الموافقة، والحفاظ على الخصوصية، وضمان سرية البيانات قبل إشراك أي شخص في الدراسة. هذا الالتزام يحسن جودة البيانات التي يتم جمعها ويعزز التعاون بين المشاركين والباحثين.

بالإضافة إلى ذلك، تُعدّ الأخلاقيات أساسية لمنع السلوكيات غير الطبيعية كالتلاعب بالبيانات، والانتحال، والتحيز في عرض النتائج. إذ يُمكن لهذه الأساليب أن تُفسد المعرفة العلمية، وتُلحق الضرر بالمنظمات والمجتمعات التي تعتمد على البحث العلمي في اتخاذ القرارات، وتُقلّل من أهمية الدراسات الفردية.

ويُصبح الجانب الأخلاقي بالغ الأهمية لأن أبحاث إدارة الأعمال تُؤثر بشكل مباشر على المنظمات والأفراد والموارد المالية. وقد تُسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه القرارات المتعلقة بالتوظيف والتدريب والتطوير والاستثمار والتسويق. ويُصبح الالتزام الأخلاقي شرطًا أساسيًا لضمان تحقيق البحث لأهدافه دون تعريض أي شخص للخطر (Miteu, 2024).

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

من بين هذه القيم، تحتل النزاهة العلمية مكانة محورية. فهي تعني أن يقدم الباحثون البيانات والنتائج بدقة وموثوقية، دون أي تعديل أو تحريف. وهذا يمنع سرقة أفكار الآخرين، ويتطلب توثيقًا دقيقًا لجميع المصادر المستخدمة. يجب على الباحث أن ينسب الفضل إلى صاحب النموذج النظري الأصلي الذي يستخدمه دون ادعاء ملكيته.

يُعدّ الالتزام بالسلوك المهني طوال عملية الدراسة - من التصميم إلى جمع البيانات وتحليلها وتفسير النتائج - جانبًا آخر من جوانب النزاهة العلمية. وهذا يستلزم الامتناع عن تزيف البيانات أو إخفاء النتائج التي تخالف فرضيات الباحث أو توقعاته. يتطلب مبدأ الموضوعية الأساسي من الباحثين التعامل مع البيانات والنتائج بنزاهة تامة، دون أي تحيز مؤسسي أو شخصي. وبغض النظر عن أهداف جهة التمويل أو معتقدات الباحث الشخصية، ينعكس هذا النهج عمليًا في تقييم البيانات بناءً على أفضل الأدلة العلمية المتاحة.

ومن المفاهيم الحاسمة الأخرى السرية، لا سيما عند التعامل مع بيانات الشركات الخاصة أو الحساسة. يتضمن ذلك حماية خصوصية المشاركين وعدم الكشف عن معلوماتهم دون إذنه. ولأن البيانات تحتوي على معلومات حساسة تتعلق بالأداء الوظيفي أو الإجراءات الداخلية للشركات، يجب على الباحثين في دراسات إدارة الأعمال، على وجه الخصوص، اتخاذ خطوات خاصة لحماية البيانات.

ويُختتم هذا المبدأ بالموافقة المستنيرة، وهي موافقة المشارك بعد شرح أهداف الدراسة ومنهجيتها وفوائدها المحتملة وأي مخاطر محتملة. ويجب أن تكون هذه الموافقة حرة ودون إكراه (Khubchandani, 2026).

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

أصبحت معالجة هذه المخاوف أكثر أهمية نظراً لتزايد حجم الإنتاج العلمي والمنافسة الشديدة بين الباحثين والمؤسسات على التمويل والنشر والمكانة الأكاديمية. إن تجاهل هذه المخاوف يضر بالباحث والمجتمع العلمي والمنظمات المستفيدة من الدراسة.

تُعدّ السرقة الأدبية من أكثر المشكلات الأخلاقية شيوعاً في الأوساط الأكاديمية. وتحدث عندما يستخدم باحث مفاهيم أو كتابات أو نتائج باحث آخر دون الإشارة إلى المؤلف الأصلي. ويتخذ هذا السلوك أشكالاً عديدة، مثل النسخ الحرفي للنصوص أو إعادة صياغة المفاهيم دون توثيقها، أو استخدام نتائج دراسة سابقة وكأنها من عمل الباحث نفسه. وتُعدّ هذه الممارسة خطيرة لأنها تنتهك حقوق الملكية الفكرية وتُقلّل من القيمة العلمية للدراسة. فعلى سبيل المثال، يُعدّ استخدام اقتباسات من دراسة منشورة حول الرضا الوظيفي دون توثيق المصدر انتهاكاً صارخاً للنزاهة الأكاديمية. ومن المشكلات الأخلاقية الهامة الأخرى التلاعب بالبيانات أو تزويرها. يحدث هذا عندما يقوم باحث بتلفيق البيانات أو التلاعب بها بهدف التوصل إلى نتائج تدعم أفكاره أو وجهات نظره المسبقة. يُعدّ هذا الفعل من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لأنه يُنتج معلومات خاطئة قد يعتمد عليها الباحثون أو صانعو القرار في المستقبل. في إدارة الأعمال، على سبيل المثال، قد يُزوّر باحث بيانات استطلاع رأي لإظهار وجود ارتباط قوي بين متغيرين، بينما لا تدعم البيانات الحقيقية ذلك.

ومن المشكلات الأخلاقية الرئيسية الأخرى التحيز، الذي يُمكن أن يُؤثر على الحياد ويُشوّه معنى النتائج من خلال التغلغل في اختيار العينة، أو تصميم معدات البحث، أو معالجة النتائج وتفسيرها. فعلى سبيل المثال، قد تُركّز دراسة حول الرضا الوظيفي على الموظفين ذوي الأداء العالي فقط، وهو ما لا يُعكس بدقة ظروف جميع موظفي الشركة، ويؤدي إلى نتائج خاطئة.

كما تُساهم سهولة الوصول إلى المعلومات والتحسينات التقنية المستمرة في زيادة المخاوف بشأن انتهاكات الخصوصية. تُنتهك خصوصية المشاركين عندما يتم الكشف عن معلوماتهم الشخصية أو استخدامها لأغراض لم يُوافقوا عليها. لهذا السبب، يجب على الباحثين توخي الحذر لضمان استخدام البيانات للأغراض العلمية المقصودة فقط. عندما تتعارض المصالح المالية أو المهنية أو الشخصية للباحث مع حياده عند إجراء دراسة أو تفسير نتائجها، فإن ذلك يُعدّ مسألة أخلاقية حساسة للغاية تُعرف بتضارب المصالح. على سبيل المثال، قد يواجه الباحث عوامل مباشرة أو غير مباشرة تُقوّض موضوعيته إذا كان يعمل مستشارًا لشركة ما ويُجري دراسة لتقييم أدائها. لذا، وللحفاظ على الشفافية والمصداقية، توصي المعايير الأخلاقية بالإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح.

ومن القضايا الأخلاقية الشائعة الأخرى النشر المكرر. يحدث ذلك عندما ينشر الباحث الورقة البحثية نفسها، أو أجزاءً كبيرة منها، في عدة مجلات دون إبلاغ أحد بذلك. يُضلل هذا الأمر المجتمع البحثي ويُعطي صورة خاطئة عن الإنتاج العلمي للباحث (حسن، 2021).

كما أنه من غير الأخلاقي منح حقوق التأليف لأشخاص لم يُساهموا فعليًا في العمل أو إغفال أسماء من ساهموا فيه. ينبغي أن ينعكس العمل الفعلي المُنجز في ترتيب المؤلفين ومدى مساهمة كل باحث. ويُشجع الالتزام بهذا المبدأ على الإنصاف والشفافية بين أعضاء فريق البحث. وللحفاظ على شرعية البحث العلمي وثقة الجمهور به، من الضروري معالجة هذه المشكلات من خلال تعزيز ثقافة النزاهة الأكاديمية في المؤسسات الأكاديمية ومراكز الأبحاث، وتثقيف الباحثين بانتظام حول الممارسات الأخلاقية السليمة، وفرض عقوبات مناسبة على المخالفات.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

ساهمت المؤسسات الأكاديمية والمنظمات الدولية في وضع مجموعة من المعايير التي تُعدّ حاليًا موارد أساسية للباحثين في مختلف التخصصات.

وتُعتبر لجنة أخلاقيات البحث من أهم الأدوات التنظيمية لضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية. ولضمان سلامة المشاركين وحقوقهم، تُراجع هذه اللجان المشاريع البحثية قبل البدء بها، حيث تُراجع خطط حماية البيانات الشخصية ونماذج الموافقة المستنيرة، بالإضافة إلى أهداف المشروع وإجراءاته وأدواته وتقنياته جمع البيانات. وقبل البدء، تُساعد هذه الإجراءات في تحديد أي مخاطر محتملة والحدّ منها.

ويُعدّ الحصول على موافقة لجنة المراجعة المؤسسية الأخلاقية أمراً بالغ الأهمية لتعزيز الثقة في نتائج البحث، لأنه يُؤكد على استقلالية الدراسة والتزامها بالمعايير المقبولة لسلامة المشاركين والنزاهة العلمية. ومن أهم المراجع في هذا المجال التقارير والإعلانات الدولية المتعلقة بأخلاقيات البحث، والتي تُشدد على احترام كرامة الإنسان وحقوقه الأساسية في كل خطوة من خطوات البحث. وقد أسهمت هذه التقارير والإعلانات إسهاماً كبيراً في تطوير مفاهيم الحدّ من المخاطر، والموافقة المستنيرة، والسرية، ونزاهة اختيار المشاركين.

ويُعدّ أسلوب التوثيق الصادر عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) أداةً أخرى مفيدة لتعزيز النزاهة العلمية. يُسهم توثيق المصادر بوضوح في الحد من الانتحال وحماية حقوق المؤلفين الأصليين. ويُظهر الباحثون احترامهم للملكية الفكرية والشفافية الأكاديمية باستخدام هذا الأسلوب.

تُطبق العديد من المؤسسات التعليمية ومراكز الأبحاث مدونات سلوك أخلاقية تُحدد واجبات الباحثين ومسؤولياتهم، ومنها النزاهة والموضوعية والإفصاح عن تضارب المصالح وسرية البيانات. كما تُحدد هذه المدونات الإجراءات الواجب اتخاذها في حال حدوث انتهاكات أخلاقية والعواقب المترتبة عليها (مايهان، 2022). ونظراً لحساسية البيانات المُجمعة من العملاء والموظفين والمنظمات، تزداد أهمية هذه الضوابط في قطاع الأعمال. ومن بين المواضيع الإدارية العديدة التي قد يُلحق الكشف عنها ضرراً بالأفراد والشركات: الأداء المالي، والاستراتيجية التنافسية، وتقييمات الموظفين. ونتيجةً لذلك، يُساعد الالتزام الأخلاقي في تحقيق التوازن بين حقوق أصحاب المصلحة ومتطلبات البحث العلمي.

كما تُسهم هذه المبادئ، من خلال تشجيع الباحثين على استخدام إجراءات بحثية مُحكمة وتوثيق أعمالهم بدقة، في تحسين جودة البحث العلمي. وهذا يعزز توسيع وتوحيد المعلومات العلمية ويزيد من إمكانية تكرار الدراسات والتحقق منها.

6. التطبيق العملي لأخلاقيات البحث في الدراسة

يجب على الباحث أن يوضح أهدافه بوضوح وصدق خلال مرحلة تصميم الدراسة، متجنباً أي تحيز مؤسسي أو شخصي قد يُعرّض حيادية العمل للخطر. ويُعدّ اختيار منهج بحثي مناسب يعكس التزام الباحث بالموضوعية والنزاهة العلمية ضرورياً لتحقيق هذه الأهداف بما يتماشى مع المنهج العلمي.

ولضمان تمثيل عادل للمجتمع المستهدف، ينبغي اختيار عينة الدراسة وفقاً لمعايير علمية دقيقة. فإذا كانت الدراسة تركز على موظفين من شركات متنوعة، فينبغي أن تشمل العينة عاملين من جميع الأقسام والمستويات الإدارية للحد من التحيز وتعزيز دقة النتائج (برال، 2017).

يجب على الباحث الحصول على موافقة المشاركين قبل إشراكهم في جمع البيانات. وينبغي أن يتضمن نموذج الموافقة معلومات كافية حول أهداف الدراسة، ونوع المشاركة ومدتها، والاستخدام المقصود للبيانات. كما ينبغي أن يُوضح النموذج جلياً أن المشاركة اختيارية تماماً، وأن للأفراد حرية الانسحاب في أي وقت دون أي عواقب. ويُعدّ الحفاظ على سرية البيانات عاملاً أخلاقياً بالغ الأهمية في هذا النوع من البحوث. تُستخدم الاستبيانات أو المقابلات لجمع آراء الموظفين حول كفاءة الإدارة، وتقييمات بيئة العمل، وتقييمات مدى التحول الرقمي. ونظراً لحساسية هذه البيانات، يجب تخزينها بشكل آمن، ولا يُسمح بالوصول إليها إلا للأشخاص المصرح لهم.

يجب على الباحثين الالتزام بالموضوعية التامة عند تحليل البيانات، والامتناع عن استبعاد أي نتائج تتعارض مع افتراضاتهم أو نظرياتهم. وللحفاظ على مصداقية نتائج البحث، يجب ذكر ما إذا كانت البيانات تُظهر أن التحول الرقمي لم يُحسن أداء المؤسسة كما هو متوقع، وذلك بصدق ودون أي تلاعب أو إخفاء.

كما يُشترط الإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح. فإذا كانت للباحث علاقات مهنية مباشرة أو غير مباشرة مع إحدى الشركات قيد الدراسة، فيجب توضيح ذلك في تقرير البحث. يُساعد هذا الإفصاح القراء على تقييم كيفية تأثير هذه العلاقات على موضوعية الدراسة.

كما يجب على الباحثين تجنب الإفراط في تحليل النتائج أو تعميمها بما يتجاوز نطاق البيانات المتاحة. وفقاً لأخلاقيات البحث العلمي، يجب على الباحثين إدراك حدود الدراسة وأي عيوب منهجية قد تؤثر على النتائج. ومن الخطوات الأخرى التي تُبرز أهمية الأخلاقيات النشر. إذ يجب على الباحثين توثيق جميع مصادرهم وفقاً لأسلوب APA، والتأكد من إسناد كل مساهمة إلى مؤلفها، بالإضافة إلى تقدير مساهمات الآخرين وتجنب النشر المكرر أو عرض النتائج بطريقة مضللة.

ويُعدّ احتمال استخدام الإدارة لنتائج الدراسة لتقييم الموظفين أو اتخاذ قرارات تؤثر عليهم بشكل مباشر أحد المخاطر الأخلاقية المحتملة. لذا، يجب على الباحثين التصريح صراحةً بأن البيانات ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وليس لأغراض إدارية أو تأديبية (إيدوو، 2025).

يُبين هذا المثال أن أخلاقيات البحث تتجاوز كونها مجرد إطار نظري، فهي نظام عملي تطبيقي. ويُسهم احترام هذه الأخلاقيات في تعزيز الثقة بنتائج الدراسة، وحماية حقوق الجميع، وتحقيق الفائدة العلمية المرجوة.

7. الخلاصة

يتبين من هذا التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل الركيزة التي يقوم عليها أي مسار بحثي سليم، وأن التمسك بالمبادئ التي تحكم سلوك الباحثين في كل مرحلة من مراحل عملهم أمر حيوي لإنتاج معرفة موثوقة ونتائج يمكن الاعتماد عليها. فالأمانة الموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة والنزاهة العلمية لا تمثل شكليات إجرائية، بل منظومة متكاملة تحمي حقوق المشاركين، وتدعم سلامة النتائج، وترسخ الثقة بين الباحثين والمجتمع العلمي.

ويتضح أيضًا أن من أهم المشكلات التي تواجه الباحثين في حقول متعددة، تشمل إدارة الأعمال، الانتحال وتلفيق المعطيات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح، وهذه الممارسات لا تنعكس سلبًا على جودة الدراسات الفردية فقط، بل تهز ثقة الجمهور بالبحث العلمي وتعيق مساعي تطوير المعرفة وخدمة المجتمع. وهذا ما يوضح أهمية الالتزام بالقوانين والإرشادات المتعلقة بأخلاقيات البحث، وكيف تساند لجان الأخلاقيات والمعايير العالمية النزاهة الأكاديمية وتضمن صحة إجراءات البحث.

ويتعين أن يبدأ الالتزام بأخلاقيات البحث منذ مرحلتى تصميم الدراسة واختيار العينة، وأن يستمر خلال جمع المعطيات وتحليلها وتفسيرها ونشر نتائجها، وفق ما عرضه المثال التطبيقي في إدارة الأعمال. وقد بينت الدراسة كذلك أن الحصول على الموافقة المستنيرة، والحفاظ على السرية، والإفصاح عن تضارب المصالح، خطوات جوهرية لضمان بحث أخلاقي وفعال، وأن اتباعها يرفع جودة البحث العلمي ويعزز موثوقية صنع القرار في المؤسسات والإدارة. ويتزايد، في ظل النمو المستمر للإنتاج العلمي والاعتماد المتصاعد على نتائجه في معالجة القضايا الإدارية والاجتماعية والاقتصادية، الحاجة إلى تعزيز ثقافة أخلاقيات البحث بين الباحثين وطلاب الدراسات العليا، فالمعرفة العلمية الحقيقية تُقاس بمدى تمسك الباحث بالمبادئ الأخلاقية الحاكمة لإنتاجها، وليس بحجم البيانات وحده، وبهذا يصبح الالتزام بأخلاقيات البحث واجبًا علميًا ومهنيًا يدفع عجلة المعرفة قدمًا ويرتقي بسمعة المؤسسات الأكاديمية والبحثية.

8. المراجع

- Brall, C. (2017). Research Ethics 2.0: New Perspectives on Norms, Values, and Integrity in Genomic Research in Times of Even Scarcer Resources. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC5516405/>
- Hasan, N. (2021). Ethical Considerations In Research. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/354202637_Ethical_Considerations_In_Research
- Idowu, E. (2025). Ethical Considerations in Managing Employee Data Privacy in HR Information Systems Author. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/395454876_Ethical_Considerations_in_Managing_Employee_Data_Privacy_in_HR_Information_Systems_Author
- Khubchandani, J. (2026). Reporting limitations in biomedical & health-related research: Ethical obligation or stylistic convention? Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2949916X26000058>
- Maihan, R. (2022). SCIENTIFIC RESEARCH AND ETHICAL DILEMMA. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/363012061_SCIENTIFIC_RESEARCH_AND_ETHICAL_DILEMMA
- Miteu, G. D. (2024). Ethics in scientific research: a lens into its importance, history, and future. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC11060189/>
- Okeke, G. (2025). Research Ethics: The Backbone of Scientific Integrity. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/395971450_Research_Ethics_The_Backbone_of_Scientific_Integrity